

AL-TABRIZI

AL-INSAF FI TARK AL-ANSAF

2276
23539
.349

2276.23539.349

al-Tabrizi

al-Insaf fi tark al-ansaf

[illegible]



الإنصاف في ترك الأنصاف

—————

تأليف

آية اه الورع التقى الاغا

الحاج سيد حسن الحسيني

الانگجی التبریزی دام ظلہ

al-Tabrīzī, Hasan ibn Abī al-Hasan

al-Inṣāf fī tark al-arsāf

الإنصاف في ترك الأرساف

تأليف

آية الله الورع التقى الاغا

الحاج سيد حسن الحسيني

الانگجی التبریزی دام ظلّه

طبع في المطبعه المطبوعه في طهران

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي حصرت السنة الحامدين عن شكر نعمته والصلوة والسلام على محمد سيد بريته وخاتم انبيائه وعلى المعصومين من عترته وحامسته الذين طهرهم عن الرجس بنص كتابه .

وبعد فيقول افقر عباد الله الغنى حسن بن ابي الحسن الحسيني احسن الله اليهما هذه رسالة وجيزة تتضمن التحقيق في تحديد الكر وسميتها بالانصاف (١) في ترك الانصاف (٢) اسئل الله التوفيق واصابة الحق بالدليل وهو الهادي سواء السبيل

اقول الكر ماء مقدر شرعاً لا ينفعل بالنجاسة ما لم يغيره ولاصحابنا رضوان الله عليهم في تحديده طريقان احدهما المساحة والمراد منها هنا استعمال ما في الماء من مكعب الشبر وابعاضه ليعرف بلوغه السحاب الشرعي والآخر الوزن

واما الحد الاول ففيه اقوال منها ما ذهب اليه المشهور من اعتبار بلوغ تكسيره اثنين واربعين شبراً وسبعة اثمان شبر حاصلة من ضرب ثلاثة في ثلاثة يحصل تسعة ثم في نصف يحصل واحد ونصف ثم ان يضرب نصف في ثلاثة يحصل واحد ونصف ثم في نصف يحصل ربع فهذه الاثنى عشر

و ربع مضروب طوله في عرضه فتضرب في عتمته بان تضرب الاثنى عشر في ثلاثة تبلغ ستة وثلاثين وفي النصف تبلغ ستة ثم الربع في ثلاثة يحصل ثلاثة ارباع وفي النصف يحصل ثمن فالكل اثنان واربعون شبراً وسبعة اثمان شبر

ومنها مذهب اليه القميون وابن بابويه واختاره العلامة في المختلف والدى العلامة الفقيه قدس سره في مجلس البحث من انه سبعة وعشرون شبراً مكسراً لاسقاطهم اعتبار النصف في كل من الابعاد

ومنها ما بلغ مكسره مائة شبر وهو منقول عن ابن الجنيد ومنها ما بلغت ابعاده الثلاثة عشرة ونصفاً من دون اعتبار التكسير وهو منسوب الى القطب الراوندي

ومنها ما بلغ مكسره ستة وثلاثين شبراً نسب ذلك الى المحقق في المعبر ولكن ستعرف من عبارته الاتية عدم صدق هذه النسبة ويظهر من السيد في المدارك الميل الى ذلك حيث قال بعد ان ذكر رواية ابي بصير الدالة على المذهب المشهور وصحيحة اسماعيل بن جابر التي هي مستند القميين وطعن فيها بضعف السند مالفظه واصح ما وقفت عليه في هذه المسئلة من الاخبار متناً وسنداً ما رواه الشيخ في الصحيح عن اسماعيل بن جابر قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الماء الذي لا ينجسه شيء قال ذراعان عمقه في ذراع وشبر سعتة فان الظاهر من اعتبار الذراع والشبر في السعة اعتبارهما في كل من البعدين انتهى كلامه

ويظهر من المحقق قدس سره ايضاً الميل الى العمل بهذه الرواية حيث قال بعد ان ذكر صحيحة اسمعيل التي هي مستند القميين وطعن

١٢٦٦٥

فيها بقصور الدلالة ثم رواية ابي بصير وطعن فيها بعثمان بن عيسى ثم هذه الصحيحة ما لفظه ويحتمل ان يكون قدر ذلك كراً انتهى

ومنها ما نقل عن السيد جمال الدين ابن طاوس من الاكتفاء بكل ما روى قيل وكأنه حمل الزايد على النصب

واعلم ان هذه المذاهب المنقولة كلها مجرد دعوى بلا دليل الا مذهب القميين فاما المذهب المشهور فلم نظفر له بدليل من جهة الخبر غير خبرين ضعيفين لا جابر لهما وتوهم انجبارهما بالشهرة مدفوع بان الانجبار بالشهرة في الفتوى لا معنى له مع ان الاصل في هذا القول هو الشيخ والشهرة بعده فيما ذهب اليه ومثل هذه الشهرة غير صالحة للجبر

احد الخبرين ما رواه في التهذيب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن يحيى عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الكر كم يكون قدره قال اذا كان الماء ثلثة اشبار ونصفاً في ثلاثة اشبار ونصف في عمقه في الارض فذلك الكر من الماء وفي الاستبصار في باب كمية الكر ومثله في الكافي اذا كان الماء ثلثة اشبار ونصف (من غير نصب)

قال بعض المحققين ما حاصله الظاهر ان كان نصف بالجر فثلثة ايضاً بالجر على حذف المضاف وابقاء اثره كقول ابي دواد

اكل امرء تحميمين امرءاً ونار توقد بالليل نارا (١)

اي اذا كان الماء قدر ثلثة اشبار وقدر نصف شبر بحذف المضاف اليه

(١) يخاطب بهذا البيت امرأته وينبهها بجهلها مكانه حين انكرت منزلته من السودد ويقول لها انه لا ينبغي ان يفتخر بمرء من غير امتحانه وكل امرء مفعول اول لتحميمين وامراً مفعوله الثاني ونار يروي بالجر على تقدير كل نار فحذف المضاف وابقى اثره توقد اصله توقد فحذف احدى التامين .

وتعويضه بالتنوين والقرينه عليه قول السائل كم يكون قدره ويجوز نصب
ثلاثة على الخبر بعد حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه وجر نصف
على حذف المضاف وابقاء اثره ويجوز رفع نصف عطفا على المحل كما
في قوله تعالى ان الله يرى من المشركين ورسوله فالاحتمالات اربعة ثم
قال والاظهر انه كان في اصل الرواية المتلقاة من الامام عليه السلام بالجر
وهكذا الى زمن الشيخ ثم غيره بعض النسخ من السلف او بعض الفضلاء
من الخلف اشتباهاً او غفلة عما ذكرناه من الوجه الصحيح المطابق لقانون
الادب انتهى كلامه

ولكن قال نجم الائمة في شرحه حاكياً عن سيبويه ان ابقاء المضاف
اليه على اعرابه بعد حذف المضاف انما يجوز

ان كان المضاف معطوفاً على مثله مضافاً الى شئ نحو ما مثل زيد
يقول ذلك ولا اخيه وما مثل ابيك ولا اخيك يقولان ذلك يجب ههنا
اضمار المضاف فيكون ممّا حذف المضاف وترك المضاف عليه على اعرابه
لان اخيه في المثال الاول لو كان معطوفاً على زيد لكان المعنى ~~مارجل~~
مارجل مثلهما يقول ذلك وليس هو المراد بل المعنى ما مثل هذا ولا مثل
هذا يقولان ذلك ولو كان اخيك في المثال الثاني عطفاً على ابيك لم يقل
يقولان بل يقول انتهى

ثم انه قد يقال ان ترك احد الابعاد للظهور والمراد هو الضرب
في الابعاد الثلاثة وذكر بهذه العبارة اعتماداً على ما علم من البعدين الاخرين
كما في الرواية التي استدل بها على مذهب القميين حيث قال قلت وما

الكرّ وفي رواية اخرى وكم الكرّ قال ثلثة اشبار في ثلاثة الاشبار والاكتفاء في المحاورات بذكر بعض الابعاد غير عزيز يقال هذا الحوض كم في كم فيجب ان يكذافي كذا والظاهر ان المسكوت عنه هو الطول لان عرض الشئ اذا قدر بقدر فاقل طوله مثله والا لم يكن طولاً ونفى اعتبار الزايد عليه في تحقيق الكرّ به يعلم بالاصل والحاصل ان احاط في الطول والعرض مقاسكت عنه في هذه الرواية فاذا قلنا ان الطول يكون له وجه يعلم منه حاله بخلاف العرض .

ثم ان الظاهر ان ضمير مثله يعود الى ما دل عليه ثلثة اشبار ونصف اي في مثل ذلك المقدار وكذا الضمير في عمقه اي في عمق ذلك المقدار وقوله ثلثة اشبار ونصف بيان او بدل لمثله وفي عمقه حال منه يعني انه اذا كان قدر الماء ثلثة اشبار ونصف شبر مضروباً في مثل ذلك القدر ثلثة اشبار ونصف حال كون ذلك المثل واقعاً في طرف عمقه اي عمق ذلك القدر الثابت في الارض فذلك الكرّ من الماء

لكن صرح في انوار الفقاحة بظهور هذه الرواية في الدوري لعدم اشتمالها على البعد الثالث وهو مشعر ببيان الشكل المستد يردون غيره كرواية ابن صالح الاتية الواردة في الركي ثم قال وما تكلّفه بعضهم من ان الرواية قد اشتملت على الابعاد الثلاثة لظهور مثل هذا الخطاب في بيان الثلثة وان ترك الثالث مدفوع بان ذلك في الضرب المجرد من ذكر بعض الابعاد كثلثة في ثلاثة لا الضرب المشتمل على احدها كقوله في عمقه في الارض فان الظاهر اشتماله عليّ بعدين احدهما العمق لان في عمقه

نعت لثلاثة احوال من مثله وثانيهما اما الطول او العرض فيكون مجعلا
ويسقط معه الاستدلال او واحد يقوم مقامها وهو القطر وهو الاقرب في امثال هذه
المقامات فلا يصلح ان يكون دليلا انتهى

والى ما ذكر اشار المحقق الاردبيلي في شرحه على الارشاد بقوله
واما ما يدل على الزيادة مثل ثلثة اشبار ونصف في مثله مرتين فان مثله
لا يخلو من قصور انتهى

واما سند هذا الخبر فضعيف ايضا لاشتماله على عثمان ابن عيسى
الواقفي قال في المعتبر عثمان ابن عيسى واقفي فروايته ساقطة لا يصغى الى من
ادعى الاجماع منا فانه يدعى الاجماع في محل الخلاف انتهى كلامه
وقال المحقق الاردبيلي بعد ان طعن فيه بضعف الدلالة كما مر
وسنده ايضا ليس بصحيح بل لاحسن ولا موثق انتهى

واما ما اضيف الى الكشي من انه نقل قولاً بانه ممن اجمعت
العصابة على تصحيح ما يصح عنه فقد صرح بعض المحققين بانه ليس في
كتابه منه عين ولا اثر ولعل هذا التوهم نشأ من قوله ذكر نصر بن
الصباح ان عثمان ابن عيسى كان واقفيا وكان وكيل موسى ابى الحسن عليه السلام
وفي يده مال فسخط عليه الرضا عليه السلام ثم تاب عثمان وبعث اليه بالمال
وكان شيخاً عمر ستين سنة وكان يروى عن ابى حمزة ولا يتسهمون عثمان
بن عيسى

اقول الظاهر ان المراد بقوله لا يتسهمون عثمان بن عيسى انهم
لا يتسهمونه في روايته عن ابى حمزة فانه ادر كه حين امكان روايته عنه

بخلاف الحسن بن محبوب عنه (١) لانيهم لا يتسهمونه في كل ما يرويه حتى يفيد ذلك انه كان ممن اجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنه كما توهم

مع ان نصر بن الصباح البلخي الذي نقل عنه القول المذكور غالى المذهب فاسد الاعتقاد على ما ذكره في كتب الرجال فكيف يحصل بقوله الوثوق الا ان يقال ان المشايخ قد اكثروا من النقل عن نصر على وجه الاعتماد وبلغ الى حد لا مزيد عليه والاكثر من الرواية عن شخص دائل الاعتماد ونقل عنه في كثير من التراجم ذم الغلاة ولعنهم والطن فيهم هذا

(١) لعل سبب التهمة ان تولد ابن محبوب كان قبل وفاة ابي حمزة بسنة لان وفاة ابي حمزة كانت سنة خمسين ومائة ووفاة ابن محبوب كانت في آخر سنة اربع وعشرين ومائتين وكان من ابناء خمس وسبعين سنة وربما يظهر من ترجمة احمد بن محمد بن عيسى ان تهمة من اجل روايته عنه في صغر سنه ويحكى عن الكشي ان نصر بن الصباح قال احمد بن محمد بن عيسى لا يروى عن ابن محبوب من اجل ان اصحابنا يتهمون ابن محبوب في روايته عن ابي حمزة ثم مات احمد بن محمد فرجع قبل مامات وكان يروى عن ابن محبوب اصغر سنا منه

قال في منتهى المقال وعلى تقدير صحة التواريخ ظاهر ان روايته عن كتابه وهذا ليس بفسق ولا منشأ للتهمة بل لا يجوز الاتهام بامثاله سيما مثل الحسن الثقة الجليل وكذا الحال في الاخذ في صغر السن ولذلك ندم احمد وقاب على ان الاكثر من احوال اكثر المشايخ الرواية من الكتاب

ثم ان بعضهم استظهر من كلام الشيخ قدس سره في العدة ان
الأصحاب يعملون باخبار عثمان بن عيسى على وجه يؤذن بالاتفاق وفي
جواهر الكلام عن الشيخ في العدة انه نقل الاجماع على العمل بروايته انتهى
ولكن لا يخفى ما فيه لان الشيخ قال في العدة على ما حكى عنه اذا
كان الراوى من فرق الشيعة مثل الفطحية والواقفة والناووسية وغيرهم
من العامة نظر فيما يروونه فان كان هناك قرينة تعضد او خبر آخر
من جهة الموثوقين بهم وجب العمل به وان كان خبر يخالفه من طرق
الموثوقين وجب اطراح ما اختصوا بروايته والعمل بما رواه الثقة وان
كان مارووه ليس هناك ما يخالفه ولا يعرف من الطائفة العمل بخلافه وجب
ايضا العمل به اذا كان متخرجاً في روايته موثقاً به في امانته وان كان
مخطئاً في اصل اعتقاده ولاجل ما قلناه عملت الطائفة باخبار الفطحية مثل
عبدالله بن بكير وغيره واخبار الواقفة مثل سماعة بن مهران وعلى بن ابي
حمزة وعثمان بن عيسى ومن بعد هؤلاء بما رواه بنو فضال وبنو سماعة
والطاطريون وغيرهم فيما لم يكن عندهم خلافه انتهى

وهو كما ترى صريح في وجوب اطراح خبر عثمان بن عيسى والعمل
بما رواه الثقة لانه صرح بان عمل الطائفة باخبار الواقفة انما كان فيما لم
يكن عندهم فيه خلافه وهنا قد ثبت خلافه بخبر صحيح صريح فكيف
يعمل به وي طرح الخبر الصحيح .

مع ان كون عثمان بن عيسى متخرجاً من الكذب غير معلوم ولا
مظنون وقد كتب اليه الرضا عليه السلام بعد وفاة ابيه عليه السلام في ماله وجواريه

فكتب اليه ان لم يكن ابوك مات فليس لك من ذلك شيء وان كان قد مات
على ما يحكى فلم يأمرنى بدفع شيء اليك وقد اعتقت الجوارى .
وهذا منه اعتراف بفسقه وجهله بالشرع ان لم يكن معانداً للمولى
من بعد ابيه لانّ ماله بموته ينتقل اليه امر بدفعه اليه ام لم يأمر فكيف
يجوز له اعتاق الجوارى فى ملك الغير بغير اذنه بل مع طلبه وعدم رضاه
به هذا .

مع انّه لا يسوغ تقليد الشيخ فى معرفة احوال الرجال لانّ كلامه
فى هذه الباب مضطرب غاية الاضطراب ومن اضطرابه انّه يقول فى موضع
ان الرجل ثقة وفى موضع آخر انّه ضعيف كما فى سالم بن مكرم الجمال
حيث قال فى موضع انّه ضعيف جداً وقال فى موضع آخر انّه ثقة
وقال فى منتهى المقال فى ترجمة سهل بن زياد اختلف قول الشيخ
الطوسى رحمه الله فيه فقال فى موضع انّه ثقة وقال فى عدّة مواضع انّه
ضعيف فى الحديث غير معتمد فيه انتهى

وقال فى محكّى الرجال فى عبد الله بن بكير انّه ممن عملت الطائفة
بخبيره بلا خلاف كذا فى محكّى العدّة كما مرّ وفى الاستبصار فى باب
الطلاق صرح بما يدل على فسقه وكذبه وانّه يقول برأيه وامثال ذلك
منه كثيرة جداً

ولم نعر على احد من الاصحاب غير الشيخ قدس سرّه فى محكّى
العدّة يوثق على بن ابي حمزة البطائنى او يعمل بروايته اذا انفرد بها
لانّه واقفى كذاب مذموم قال الرضا عليه السلام بعد موته انّه اقعد فى قبره

فسئل عن الأئمة عليهم السلام فاخبر بأسمائهم حتى انتهى إلى فوقف فضرب على راسه ضربة امتلاً قبره ناراً

وعن احمد بن الحسين بن عبيد الله الغضائري رحمه الله تعالى على بن ابي حمزة لعنه الله اصل الوقف واشد الخلق عداوة للولي من بعد ابي ابراهيم عليه السلام

ومن اضطرابه رحمه الله ايضاً كما ذكره بعض المحققين انه تارة يشترط في قبول الرواية الايمان والعدالة كما في كتبه الاصولية ولازم ذلك عدم العمل بالموثقة والحسنة واخرى يكتفى في العدالة بظاهر الاسلام ولم يشترط ظهورها ومقتضاه العمل بهما كالصحيح

وقد صرح بعض المحققين بانه تارة يعمل بالخبر الضعيف مطلقاً حتى يخص به اخباراً كثيرة صحيحة حيث تعارضه باطلاقها وتارة يصرح برّد الحديث لضعفه واخرى برّد الصحيح معللاً بانه خبر واحد لا يوجب علماً ولا عملاً كما عليه اكثر المتقدمين فكيف يفيد اخباره باتفاق الاصحاب على العمل بخبر عثمان بن عيسى ظناً بذلك

وقد نوقش في سند هذا الخبر ليضاً باشتماله على ابي بصير فانه مشترك بين الثقة والضعيف واجيب عنه بان الظاهر ان الواقع في هذا السند هو ليث بن البختری المرادى بقرينة رواية ابن مسكان عنه وقد نص على هذه القرينة جملة من الاعلام

ففي نقد الرجال: الظاهر ان ابا بصير الذي روى عنه عبد الله بن مسكان هو ليث المرادى لا يحيى بن القاسم

وفى الحدايق لكن الراوى عن ابى بصير هنا هو ابن مسكان ولا يخفى
على الممارس انه عبدالله وهو قرينة على ليث المرادى لتكرّر روايته
عنه فى غير موضع

لكن فى منتهى المقال ان صاحب المعالم وابنه ادّعى الاطلاع على
رواية ابن مسكان عن ابى بصير يحيى بن القاسم

وفى الحدايق ان ابن صاحب المعالم قال نقل عن بعض مشايخنا ان
رواية ابن مسكان عن ابى بصير تعين كونه ليث المرادى ولا يخلو من تأمل
لما قاله الوالد (ره) من انه اطلع على رواية فيها ابن مسكان عن يحيى
بن القاسم واظن انى وقفت على ذلك ايضاً انتهى

قال بعضهم ان ذلك لا ينافى حصول الظن الناظر الى الغلبة وتصريح
الأكثر

اقول لا يخفى ان الاعتماد على هذه القرينة غير جيّد لعدم حصول
الوثوق والاطمينان منها هذا

وبالجمله اذا وقع ابو بصير فى سند خبر اوجب ذلك سقوطه عن
الاعتبار عند عدم قيام القرينة على ارادة الثقة منه بناءً على ما اشتهر
بينهم من اشتراك ابى بصير بين الثقة والضعيف

ولكن لا مجال للمناقشة فيه من هذه الجهة بناءً على ما حققته فى تنقيح
المقال من كون ابى بصير منحصراً فى ثقتين احدهما ليث المرادى والاخر
يحيى بن ابى القاسم الحذاء الضعيف يكتنى بابى نصر بالنون لا بالباء
ويوسف بن الحارث يكتنى بابى نصر بالنون بغير ياء فراجع

فينحصر طريق القدر حينئذ في سند هذا الخبر الذي استند اليه المشهور في عثمان بن عيسى الواقفي

واما الطعن فيه باحمد بن محمد بن يحيى كما في المدارك حيث قال من رجال هذا السند احمد بن محمد بن يحيى وهو مجهول فقير جئد لان ابن يحيى غير مذكور في الكافي وكذا في الاستبصار وانما الموجود فيهما احمد بن محمد نعم هو مذكور في التهذيب ولعله من قلم بعض الناسخين او انه تصحيف عيسى لان رواية محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد قرينة على ان المراد به ابن عيسى

الثاني من الخبرين الذين استدلل بهما على القول المشهور مارواه في الكافي عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن الحسن بن صالح الثوري عن ابي عبد الله عليه السلام اذا كان الماء في الركي كرا لم ينجسه شيء قلت وكما الكر قال ثلثة اشبار ونصف عمقها في ثلثة اشبار ونصف عرضها

وقد نوقش فيه ايضا بضعف السند وقصور الدلالة واما ضعف السند فلاشتماله على الحسن بن صالح الثوري الكوفي لانه زيدي اليه ينسب الصالحة منهم وفي باب المياه من التهذيب ان الحسن هذا بترى متروك العمل بما يختص بروايته انتهى

ولكن الراوى عنه ابن محبوب الذي اجمعت العصباته على تصحيح ما يصح عنه فتأمل

واما قصور الدلالة فلظهوره في الشكل المستدير ولا حاجة الى تقدير

البعد الثالث بل الظاهر المتبادر الى الذهن من العرض في مثل المقام مجموع سمعته
وسطحه البّاطن كما قوله تعالى وعرضها كعرض السموات والارض لا خصوص
بعد معين بحيث يكون قسيماً للطول مع غلبة استدارة الركي لكنه
على ما نقل في باب حكم الأبار من الاستبصار مشتمل على البعد الثالث حيث
روى فيه عن الحسن بن صالح الثوري عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا كان
الماء في الركي كراً لم ينجمه شئني قلت وكم الكر قال ثلاثة اشبار
ونصف طولها في ثلاثة اشبار ونصف عمقها في ثلاثة اشبار ونصف
عرضها فالامجال للمناقشة في دلالة بناء على ما في الاستبصار من التنصيص
على كل من الابعاد الثلاثة وانما المناقشة قوياً على النحو المروي
في الكافي ولكن لا يخفى ان الكليني اضبط واحتمل وقوع السهو والخطاء
في الضبط من الشيخ كما هو الغالب اقرب

بل عن بعضهم ان الرواية غير مشتملة على تلك الزيادة في الاستبصار
ايضاً على بعض النسخ

ثم انه مشتمل على اعتبار الكرية في ماء البئر والاخبار الصحيحة
دالة على خلافه وكفاية المادة وعدم اعتبار الكثرة فيه فيحتمل حينئذ
هذا الخبر كما ذكره في الاستبصار وجهين احدهما ان يكون المراد
بالركي غير النابع والاخر ورود الخبر موافقاً لمذهب بعض العامة
من التسوية بين الأبار والغدران في قلتها وكثرتها قال في الاستبصار والذي
يبين ذلك ان الحسن بن صالح راوى هذا الحديث زيدي بترى متروك الحديث
فيما يختص به

وامّا ماذهب اليه القميّون وابن بابويه فمستنده مارواه مخمّد بن خالد البرقي عن محمّد بن سنان عن اسمعيل بن جابر قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن الماء الذي لا ينجسه شيئي فقال كر فقلت وما الكر قال ثلاثة اشبار في ثلاثة اشبار

ولا قصور في سنده كما توهم لانّ محمّد بن خالد وان طعن عليه القميّون بروايته عن الضعفاء واعتماده على المراسيل الاّ انه ثقة والمشهور بين الفقهاء العمل برواياته وفي المدارك انّ الشيخ نصّ على تعديله وعن النجاشي الاعتراف له بالفقه والادب وحسن المعرفة بالاخبار وعلوم العرب الاّ انه قال على ما حكى عنه وكان محمّد ضعيفاً في الحديث لكنّه صريح في تضعيف حديثه لروايته عن الضعفاء واعتماده على المراسيل لا تضعيف نفسه وقد مدحه بما عرفت فنسبة الجرح الى النجاشي في غير محلّها

فاذا علم رواية محمّد بن خالد البرقي عن الثقة كما في المقام فالرواية صحيحة

وامّا محمّد بن سنان فهو مشترك بين ابي جعفر الزاهري الخزاعي والهاشمي مع اختلاف الطبقة لانّ الاول من اصحاب الكاظم والرضا والجواد عليهم السلام والثاني من اصحاب الصادق عليه السلام والواقع في السند هو الاول وهو وان كان مشهوراً بالضعف الاّ انّ الذي يظهر من تتبّع احواله انه امامي عدل جليل عظيم القدر وقد روى بطريق صحيح عن ابي طالب عبد الله بن الصلت القمي قال دخلت على ابي جعفر الثاني عليه السلام في آخر عمره فسمعتة يقول جزى الله صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان

وزكريا بن آدم عنى خيراً فقد وفوالى ولم يذكر سعد بن سعد قال
قال فخرجت فلقيت موفقاً (١) وقلت له ان مولاي ذكر صفوان ومحمد
بن سنان وزكريا بن آدم وجزاهم خير اولم يذكر سعد بن سعد قال فعدت اليه
فقال جزى الله صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان وزكريا بن آدم وسعد
بن سعد عنى خيراً فقد وفوالى وروى عنه عليه السلام ايضاً انه يذكر
صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان بخير وقال رضى الله عنهما برضاى عنهما
فما خالفانى وما خالفا ابى قط وغيرهما من الروايات الدالة على توثيقه
وعلو شأنه وعظم قدره وقد اجمعت الثقات الاجلّة على الرواية عنه وما
نسب اليه من الغلو والاضطراب غير مستند الى اصل يعتمد عليه
فمستند القميين كما عرفت فى غاية الصّحة

ثم ان الشيخ روى فى التهذيب قبيل تحديد الكر عن احمد بن محمد
عن ابيه عن سعد بن عبدالله عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد البرقى
عن محمد بن سنان عن اسماعيل بن جابر قال سئلت ابا عبد الله عليه
السلام عن الماء الذى لا ينجسه شئى قال كر فقلت وما الكر قال ثلاثة
اشبار فى ثلاثة اشبار

ثم روى فى ذيل تحديد الكر عن محمد بن احمد بن يحيى عن
احمد بن محمد عن البرقى عن عبدالله بن سنان عن اسمعيل بن جابر
قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الماء الذى لا ينجسه شئى
الخبر ومثله فى الاستبصار فى باب كمية الكر

وبالجملة أنّ الشيخ رواها بطريقتين في أحدهما عبدالله بن سنان
وفي الآخر محمّد بن سنان

قال في منتهى المقال في ترجمة عبدالله بن سنان ما لفظه وقع في كتابي
الشيخ رواية أبي عبدالله البرقيّ عن عبدالله بن سنان وهو سهو ولذا رواه
في موضع آخر عن محمّد بن سنان وهو الصواب انتهى

لكن قال بعض المحقّقين أنّ محمّد بن سنان الزاهريّ ومحمّد بن
خالد البرقيّ من أصحاب الكاظم والرضا والجواد عليهم السلام واما عبدالله
بن سنان وكذا اسمعيل بن جابر فهما من أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام
على ما نصّ عليه الكشيّ فرواية البرقيّ عن الزاهريّ وهو عن ابن جابر
وكذا روايته عن عبدالله وهو عن ابن جابر ممّا لا مانع منه أصلاً لا اجتماعهم
كلّهم في طبقة واحدة لأشتركا هم جميعاً في صحابة الكاظم عليه السلام ومنه
يظهر أنّ احتمال روايتهما معاً له ثابت قطعاً وإنّ الذي يشهد به التسبّع
هو أنّ الواقع في طريق هذه الرواية كما يحتمل ان يكون هو محمّد بن
سنان كذلك يحتمل ان يكون عبدالله بن سنان من غير ترجيح ولا فرق
وإنّ القول بأنّ ذكر عبدالله سهو سهل يدلّ عليه ما ذكره العلامة
في المختلف بقوله احتجّ ابن بابويه بما رواه في الصحيح عن عبدالله بن
سنان عن اسمعيل بن جابر قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الماء
الذي لا ينحسه شيء قال كر قلت وما الكر قال ثلاثة اشبار في ثلاثة
اشبار انتهى وممّا يؤيّد مضمون هذه الصحيحة ما ارسله الصدوق
في المجالس على ما حكى عنه حيث قال روى أنّ الكرّ هو ما يكون ثلاثة
اشبار طولاً في ثلاثة اشبار عرضاً في ثلاثة اشبار عمقاً

قال في مصباح الفقيه بعد ان اعترف بما ذكرنا من تأييد المرسله ما لفظه ولكن يضعف المؤيد والمؤيد مضافاً الى قصورهما عن مكافئة الروايتين المتقدمتين المعمول بهما لدى الأصحاب مخالفتها لرواية علي بن جعفر في كتابه عن اخيه عليه السلام قال سألته عن جرة (١) ماء فيها الف رطل وقع فيه اوقية بول هل يصلح شربه او الوضوء منه قال عليه السلام لا يصلح فان الف رطل علي ما اعتبره بعضهم يقرب من ثلثين شبراً فلا معنى للحكم بانفعاله لو كان كراً وحمله على التغير بالاً وقيه من البول التي هي نصف السدس من الرطل كما ترى .

اقول لاشكال كما صرح به بعض المعاصرين في ان حقيقة الجرة ومعنى هذه الكلمة في هذا الزمان وذلك الزمان شيئاً واحداً يختلف ومعلوم انها فكما ان الشربة غاية عظمها ان تكون جرة صغيرة فالجرة غاية عظمها ان تكون حباً صغيراً (٢)

مع انها انما يطلق عليها هذه الكلمة من حيث انها موضوعة لنقل الماء لا للاستقرار نظير اطلاق الشربة على ما يشرب به والآناء الموضوع للنقل لايسع الف رطل من الماء فكل ما دل على خلاف ذلك الامر البديهي متاؤل او مطروح ويمكن ان يراد من رواية علي بن جعفر عليه السلام ان الجرة وان بلغت ما بلغت تنجس حيث انها لا يمكن ان تسع الكرو وكلمة الف كناية عن الكثرة فهو مبالغة فغرضه ان لا يكون سؤالاً عن جرة خاصة بل عن اعظم ما يتصور من افرادها بخلاف ما في رواية

(١) الجرة بالفتح اناء من خذف له بطن كبير وعروتان وافم واسع

(٢) وحكى عن اللغويين التصريح بان الجرة اناء معروف والحب وعاء لانااء

سعيد الأعرج قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الجرة تسعة رطل من ماء يقع فيها أوقية من دم اشرب منه واتوضأ قال لا فإنه خص هذا الصنف من الجرة بالسؤال

مع ان المروى عن علي بن جعفر عن اخيه عليهما السلام عن قرب الاسناد حب ماء وقع فيه أوقية بول

ومما يؤيد أيضاً مضمون مستند القميين مرسله عبد الله بن المغيرة عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال الكر من الماء نحو حبي هذا وأشار الى حب من تلك الحباب التي بالمدينة

فإن من البعيد ان يسع حب مقدار ثلثة واربعين شراً أو ستة وثلاثين شراً من الماء

ومما ذكرناه يظهر ضعف ما قيل في ترجيح المذهب المشهور على مذهب القميين من ان الأخبار الدالة على اعتبار الكرية اقتضت كونها شرطاً لعدم الأفعال بالملاقاة فما لم يقد دليل شرعي على حصول الشرط يجب الحكم بالأفعال

وتوضيح الضعف ان الدليل الشرعي وهو الخبر الصحيح الدال على ان قدر الكر ثلثة في ثلثة قد دل على حصول الشرط فوجب الحكم بعدم الأفعال لان القدر الزايد على ذلك لم يدل على اعتباره في حصول الكرية دليل يعتمد عليه

واما ما نقل عن الأسكافي من ان الكر ما بلغ مكسره ماء شهر ففي مصباح الفقيه صرح بعدم ظهور مستنده

ولكن عن الدلائل يمكن ان يكون مستنده رواية الأبطال حملاً على

المكّية بادعاء أنّها بعدالاعتبار تقارب مائة شبر
ثم أنّ من الغريب ما حكى عن الأسكافي من الجمع بين الاكتفاء
بالقلّتين وبين التكسير بنحو مائة شبر حيث قال في محكي المختصر حدّ
الكرّ قلّتان ومبلغه وزناً ألف ومأتا رطل وتكسيّره بالذراع نحو مائة
شبر انتهى

ومن المعلوم عدم اتّساع القلّتين ذلك المقدار من الاشبار فإنّ
القلّة الجبرّة الكبيرة والراوية كما حكى عن الأزهري ملا القلّتين
وامّا ما حكى عن القطب الراوندي من أنّه ما بلغ ابعاده الثلاثة عشرة
اشبار ونصفاً فالظاهر كما في مصباح الفقيه أنّ مراده بلوغ ابعاده الثلاثة
هذا الحدّ على تقدير تساويها لامطلقاً فليس مخالفاً للمشهور والاّ كفى
في بطلانه أنّه لم نقف على ما يمكن الاستدلال له به (١) وإنّ الأخبار الواردة
في هذا الباب كلّها على خلافه

مع أنّه يلزم على هذا اختلاف افراد الكرّ فأنّه قد يكون مساحته
مساوية لمساحة الكرّ على المذهب المشهور وقد يكون ناقصة قريبة
منها وقد تكون بعيدة عنها جدّاً كما لو كان طوله تسعة اشبار وعرضه
شبراً وعمقه نصف شبر فإن مساحته اربعة اشبار ونصف فأنّا اذا ضربنا
عمقه في عرضه يحصل منه نصف شبر ومضروبه في طوله اربعة اشبار ونصف
وامّا ما نقل عن ابن طاوس من العمل بكلّ ما روى فقد اعترض
عليه في مصباح الفقيه بقوله وفيه بعد تسليم امكانه انه طرح لكلّ ما روى
لاعمل بكلّها ووجهه ظاهر انتهى كلامه رفع مقامه

(١) استدلل له بعضهم برواية أبي بصير يجعل في بمعنى مع وفيه مالا يخفى

فَتَحْصُلُ مِنْ جَمِيعِ مَا ذَكَرْنَا أَنَّ الْأَقْوَى مَازَهَبُ الْيَهُودِ الْقَمِيَّونَ مِنْ
اعْتِبَارِ الْأَشْبَارِ الثَّلَاثَةِ فِي الْأَبْعَادِ الثَّلَاثَةِ وَأَنَّ الْقَدْرَ الزَّائِدَ عَلَى ذَلِكَ لَمْ يَبْدَلْ
عَلَى اعْتِبَارِهِ دَلِيلٌ تَرَكْنَ إِلَيْهِ النَّفْسُ

مَعَ أَنَّهٗ عَلَى تَقْدِيرِ صِحَّتِهِ يُمْكِنُ حَمْلُهُ عَلَى النَّدْبِ جَمْعاً بَيْنَهُ
وَبَيْنَ مَا دَلَّ عَلَى مَذْهَبِ الْقَمِيَّينَ وَصَوْنًا لِمِثْلِ هَذَا الْخَبَرِ الصَّحِيحِ عَنِ الطَّرْحِ
وَأَمَّا الْحَدُّ الثَّانِي أَعْنَى كَمِّيَّةِ الْكُرِّ بِالْوِزْنِ فَهُوَ الْفِ وَهَاتَا رَطَلٌ
وَالْأَصْلُ فِيهِ مَرْسَلَةُ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ
السَّلَامُ قَالَ الْكُرُّ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي لَا يَنْجِسُهُ شَيْءٌ الْفِ وَهَاتَا رَطَلٌ

وَفِي مُحْكِيِّ الْعُدَّةِ أَنَّ ابْنَ أَبِي عَمِيرٍ لَا يَرَوِي إِلَّا عَنْ ثِقَةٍ وَعَنِ الْعَلَامَةِ
فِي النِّهَايَةِ أَنَّهُ لَا يَرْسُلُ إِلَّا عَنْ ثِقَةٍ وَقِيلَ كَمَا ذَكَرَهُ فِي مُنْتَهَى الْمَقَالِ لَعَلَّ
قَوْلَهُ ذَلِكَ لَمَّا قَالَهُ النَّجَاشِيُّ مِنْ أَنَّ أَصْحَابَنَا يَسْكُنُونَ إِلَى مَرَاثِيلِهِ وَفِيهِ
تَامَلْتُ وَوَجَّهْتُ السَّكُونَ إِلَى مَرَاثِيلِهِ بَأَنَّ الْغَرَضَ عَدَمُ الْقَدْحِ بَعْدَ الضَّبْطِ
حَيْثُ أَنَّ كَثْرَةَ الْأَرْسَالِ مَظْنَّةٌ ذَلِكَ أَنْتَهَى

قَالَ فِي مُنْتَهَى الْمَقَالِ أَيْضاً حَاضِراً عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ لَوْ سَلَّمَ أَنَّهُ لَا يَرْسُلُ
إِلَّا عَنْ ثِقَةٍ لَا يَكُونُ حُجَّةً عَلَى غَيْرِهِ لَجَوَّازُ أَنْ يَكُونَ ثِقَةً عِنْدَهُ فَلَوْ عَرَفَهُ
الْغَيْرُ لَظَهَرَ لَهُ خِلَافُهُ أَنْتَهَى

وَقَالَ بَعْضُ الْمُحَقِّقِينَ مَا حَاصِلُهُ أَنَّ الْمَرْسَلَ لَيْسَ بِحُجَّةٍ وَأَنَّ كَانَ
الْمَرْسَلُ مُحَقَّقاً بِنِهَايَةِ عَمِيرٍ لِلْجَهْلِ بِحَالِ الْمُحَذَّوفِ فَلَعَلَّهُ كَانَ ضَعِيفاً وَهُوَ غَيْرُ
عَالِمٍ بِجِهَاتِ ضَعْفِهِ وَلَوْ كَانَ مَذْكُوراً لَكَانَ لَغَيْرِهِ أَنْ يَجْتَهِدَ فِيهِ وَيَعْمَلُ
بِمَا آدَاهُ إِلَيْهِ اجْتِهَادُهُ وَالْقَوْلُ بِأَنَّهُ لَا يَرْسُلُ إِلَّا عَنْ ثِقَةٍ لَا يَسْمُنُ وَلَا يَغْنِي

اذالثقة عنده لعدم عثوره على قوادح عدالته او اكنفائه فيها على ظاهر
الاسلام الى غير ذلك لايلزم ان يكون ثقة عند غيره اجواز ان يكون
مذهبه في العدالة مخالفاً لمذهب غيره انتهى

فعلى هذا ينحصر الطريق في المساحة على طريقة القميين في معرفة
كمية الكر

لكن عن جماعة منهم الشهيد في أوائل الذكرى ان اصحاب اجمعوا
على قبول مراسيله وكيف كان فقد تلقى الاصحاب مرسلته المتضمنة
لتحديد الكر بالارطال بالقبول ولم يناقشوا فيها بالارسال

ثم ان المراد بالارطال فيها هو العراقي على المشهور الاقوى (١)
لا لما قيل من كون المرسل ومشايعه من اهل العراق حتى يتوجه اليه
المنافشة في صغراه بان المرسل غير المخاطب وفي كبراه بان عرف
البلد مقدّم على غيره في مقام الدوران بل لان مقتضى الجمع بين
هذه المرسلتين وبين صحيحة محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام
قال والكر ستمائة رطل حمل الرطل في المرسلتين على العراقي وفي الصحيحة
على المكي الذي هو ضعف العراقي ويستفاد من تتبع الاخبار كما اعترف
به في مصباح الفقيه ان الرطل العراقي كان عياراً متعارفاً لاهل المدينة
وان كان لهم عيار مخصوص متعارف فيما بينهم وهو الرطل المدني كما
يظهر اطلاق الرطل على العراقي من رواية الكلبي النسابة لما سئل عن
الشن الذي ينبذ فيه التمر للشرب والوضوء وكم كان يسع من الماء قال ما

(١) وعن السيد وابن بابويه انه المدني

بين الاربعين الى الثمانين الى فوق ذلك قلت باي الأرتال قال بارطال
مكيال العراق حيث أنه عليه السلام اعتمد على الأطلاق مع ارادة العراقي
منه لولم يسئل الراوى عنه فيستفاد من ذلك ان اطلاق الرطل على العراقي
كان شائعاً فيما بينهم كما يظهر من كلام السائل قلت باي الأرتال ان
الأرتال المتعارفة بينهم كانت متعددة وبالجمله لاشكال في ان لفظ الرطل
قد كان مشتركاً في ذلك الزمان كما يشهد به تتبّع الاخبار فضم احدى
الروايتين اعني مرسله ابن ابي عمير وصحيحة محمد بن مسلم الى الأخرى
قرينة معيّنة للمراد منهما بشهادات العرف

ومما يؤيد هذا الحمل كون ابن ابي عمير من اهل العراق ويحتمل
كون ذلك تفسيراً باصطلاحهم وكذا كون محمد بن مسلم من اهل
الطائف وهو من توابع مكيّة المشرفة

مع ان حمل الرطل في المرسله على العراقي متعين اذ لو حمل
على المدني او المكي يستلزم ان لا يكون الماء البالغ ثلثة واربعين شبراً
كراً والاخبار الواردة في هذا الباب كلها على خلافه

وكذا حمله في الصحيحة على المكي متعين لان حمله على العراقي
او المدني يستلزم طرحها لعدم القائل بمضمونها

ثم انه لانعرف خلافاً بين الأصحاب في ان الرطل المكي ضعف
العراقي كما عرفت عند التعرض للجمع بين المرسله والصحيحة وان
الرطل المدني مائة وخمسة وتسعون درهماً واما الرطل العراقي فالمشهور
انه مائة وثلثون درهماً ثلثا المدني فالمدني رطل ونصف بالعراقي ويستفاد

ما عليه المشهور مضافاً الى شهادت جملة من الأعاظم به من مكاتبه جعفر بن ابراهيم بن محمد الهمداني التي رواها المشايخ الثلاثة قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلام على يدى انى جعلت فداك ان اصحابنا اختلفوا فى الصاع بعضهم يقول الفطرة بصاع المدنى وبعضهم يقول بصاع العراقي قال فكتب الى الصاع ستة ارطال بالمدنى وتسعة ارطال بالعراقى قال واخبر انه يكون بالوزن الفاً ومائة وسبعين وزنة

الوزنة بالكسر لغة النوع من وزن والمراد منها فى هذه الرواية الدرهم بقرينة خبر ابراهيم بن محمد الهمداني فان فيه الفطرة صاع من قوت بلدك الى ان قال تدفعه وزناً ستة ارطال برطل المدينة والرطل مائة وخمسة وتسعون درهماً تكون الفطرة الفاً ومائة وسبعين درهماً

فيكون العراقي الذى هو تسع المجموع مائة وثلثين درهماً وايضاً ان رواية جعفر الهمداني صريحة فى كون العراقي ثلثى المدنى ولا خلاف بينهم ان المدنى مائة وخمسة وتسعون درهماً

ومما ذكرنا تبين بطلان ما ذهب اليه العلامة قدس سره فى نصاب الغلات من التحرير وفى محكى موضع من المنتهى من ان الرطل العراقي مائة وثمانية وعشرون درهماً واربعة اسباع درهم

ثم قال فى التحرير وهو تسعون مثقالاً والمثقال درهم وثلثة اسباع درهم قال فى الجواهر بعد نقل هذا القول عن كتابى العلامة لم نعرف له مستنداً بل هو مخالف لما سمعته من خبر الهمداني انتهى

وبالجمله انه سهو من قلمه الشريف اوانه تبع في ذلك بعض العامة
 ذاهلاً عن مخالفة الرواية واقوال الأصحاب ومخالفة نفسه في باقي كتبه
 فالرطل العراقي واحد وتسعون مثقالاً شرعياً وبالمناويل الصيرفية
 ثمانية وستون مثقالاً وربع مثقال لان المثلث الصيرفي مثقال وثلاث
 من الشرعي والمثلث الشرعي ثلاثة ارباع الصيرفي فكل اربعة مثاقيل
 شرعية ثلاثة مثاقيل صيرفية

فالكر على المختار يبلغ مائة الف وتسعة آلاف ومائتي مثقال شرعي
 وبالمناويل الصيرفية يبلغ واحداً ومائتين الفاً وسبع مائة مثقال
 وبالمناويل التبريزي الذي هو عبارة عن ستمائة واربعين مثقالاً يبلغ
 مائة وثمانية وعشرين مناً الا عشرين مثقالاً صيرفياً
 ثم ان المنقول عن بعض المتأخرين انه قال اننا قدرنا الطرف الذي
 يكون شبراً في شبر في شبر يسع ألفين وثلثمائة وثلثة واربعين مثقالاً صيرفياً
 فعلى مذهب القميين يكون الكر ثلاثة وستين الفاً ومائتين وواحداً
 وستين مثقالاً

وعلى صحيحة اسماعيل بن جابر الدالة على ان الكر ذراعان عمقه
 في ذراع وشبر سبعة بناء على حملها على المربع يكون اربعة وثمانين
 الفاً وثلثمائة وثمانية واربعين مثقالاً صيرفياً
 وعن المحدث الأسترآبادي انه قال اننا اعتبرنا الكر بالوزن
 فوجدناه قريباً من هذا المقدار

لكن عن بعض الأعاظم ممن عاصروناهم انه قال الف ومائتا رطل عراقي
 يقرب من سبعة وعشرين شبراً لاننا وزناً

الكرّ من الماء الحلو والمرّ غير امرّة فوجدناهما بالغين سبعة وعشرين شبراً هذا

ثم انّ المحقق الهمدانيّ قال في مصباح الفقيه بقي في المقام اشكال وهو انّ الكرّ مكيال خاصّ ولا معنى لجعل كلّ من الوزن والمساحة حدّاً لمعرفته مع عدم تساويهما في الصدق واجاب عنه بعد ذكر مقدّمة في حله بما حاصله انّ نفس الأشبار في حدّ ذاتها لاتصلح ان تكون حدّاً حقيقياً لمعرفة الكرّ الذي هو موضوع واقعيّ لا يختلف باختلاف الأشخاص وانما هي كاشفة عن تحقّق الموضوع الواقعيّ لانها حدّ حقيقي للموضوع النفس الأمرى بحيث لايزيد عليه اصلاً في شئ من مصاديقه واما الأبطال فالظاهر كونها تحديداً حقيقياً امّا اولاً فلعدم الداعي على صرف ادّلتها عن ظاهرها لكونها عياراً مضبوطاً في حدّ ذاتها لا يقبل الزيادة والنقصان وثانياً فلانّ نفس التحديد بالأبطال اشارة الى كونها بياناً للموضوع الواقعيّ لعسر معرفتها بالأختبار فلا يناسب جعلها طريقاً ظاهريّاً انتهى اقول لا اشكال في اختلاف وزن المياه كلّها بحسب الاختلاط بالأجزاء الارضية الاّ في المقطرّ منها وماء المطر قبل امتزاجه بالموادّ الأرضية وانّ الاختلاط بمثل الطين والملح والجصّ والكبريت ونحوها يوجب ثقل الماء مع انّ هذه الموادّ لا مدخل لها في الاعتصام ولا يشكّ احد في كراهية الماء بالاختلاط بالطين وغيره ممّا يوجب ثقله بل يمكن دعوى انّ الاختلاف من هذه الجهة اكثر من الاختلاف في الأشبار المتعارفة التي من اجل اختلافها لم يقل بكونها حدّاً حقيقياً حيث قال قدّس سرّه

مالفظه ان الأشار في حد ذاتها لا انضباط لها حتى المتعارف منها فكيف
يمكن ان تجعل حداً للموضوع واقعي انتهى

بل نقول لا اختلاف بحسب الأشار اذ المراد منها اقصر الأشار
المتعارفة لا كل شبر متعارف حتى يلزم كون ماء كراً بالنسبة الى
شخص وغير كراً بالنسبة الى شخص آخر

وقال بعض المعاصرين ان وزن الماء متعذر غالباً او متعسر ولا
اشكال انه ليس الغرض استكشاف حال الماء بالميزان انما المقصود
استكشافه بالمشاهدة فلا بد ان يكون من الكثرة بمثابة يعلم بلوغه
ذلك المقدار فليس حد الكر من حيث الثقل بحيث لا يزيد ولا ينقص
فهو احتياط في الوزن او تقريب في المساحة انتهى

وبالجملة فما ذكره المحقق الهمداني قدس سره من كون الحد
الحقيقي هو الوزن لانه اخص من المساحة ومضبوط في حد ذاته لا يقبل
الزيادة والنقصان وانما المساحة كاشفة عن تحقق الموضوع الواقعي لانها
حد حقيقي للموضوع النفس الأمرى مردود بما عرفت من اختلاف المياه
بحسب الأمتزاج بالمواد الأرضية وليس الوزن اخص مطلقاً من المساحة
حتى يكون التحديد بهما غير معقول بل بينهما عموم من وجه فتارة
يكون الف ومأتا رطل عراقى من الماء زائداً على الكر بحسب المساحة
وأخرى ينعكس ولا مانع من التحديد بكل منهما فالماء الراكد اذا بلغ
احد الحدين بآيسهما كان فذلك الكر الذي لا ينجسه الملاقاة وهذا ليس
امراً غير معقول

والحمد لله تعالى وقد وقع الفراغ من تحرير هذه الرسالة
في اليوم السابع والعشرين من شهر رمضان المبارك سنة الف وثلثمائة
وثمانين من الهجرة النبوية على مهاجرها آلاف التحية .

غلط	صحيح	صفحة	سطر
تعضد	تعضده	٩	٦
ايضاً على	ايضاً الاعلى	١٤	١٣
العصباته	العصابة	١٨	١٣
واحدا وماتين	واحدا وثمانين	٢٥	٨
لانا وزناً	لانا وزناً	٢٥	٢١

LIBRARY
OF
PRINCETON UNIVERSITY

Princeton University Library



32101 072239914

(NEC)
HF5715
.I742
T337
1960